[ 292 ] (فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم) (1) هذا سؤال من ابراهيم أن يجعل ا قلوب الخلق تحن إليه ليكون في ذلك منافع ذريته لانه واد غير ذى زرع. (فصل) وقوله (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا) (2) كان ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجر، وانما رفعا البيت للعبادة لا للمسكن لقولهما (تقبل منا). وروي أن آدم عليه السلام بناه ثم عفى أثره فجدده ابراهيم عليه السلام (3). والمروي في أخبارنا أن أول من حج آدم، حج واعتمر ألف مرة على قدميه من الهند (4). وقال الباقر عليه السلام: ان ا وضع تحت العرش أربعة أساطين وسماه الضراح (5)، وهو البيت المعمور، وقال للملائكة طوفوا به، ثم بعث ملائكة فقال لهم ابنوا في الارض بيتا بمثاله وقدره وأمر من في الارض ان يطوفوا به. وقال: ولما أهبط ا آدم من الجنة قال: اني منزل معك بيتا يطوف (6). حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى، فلما كان زمن الطوفان رفع، فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى تواه ا لابراهيم فأعلمه مكانه، فبناه من خمسة

---

(1) سورة ابراهيم: 37. (2) سورة البقرة: 127. (3) من لا يحضره الفقيه 2 / 235. (4) من لا يحضره الفقيه 2 / 229 مع اختلاف. (5) هو بالضم، قيل البيت المعمور في السماء الرابعة، من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة - مجمع البحرين 2 / 391. (6) كذا في النسختين والظاهر أن الصحيح (يطاف). (*)